جملة الصلة في إلياذة هوميروس: دراسة وظيفية

د. / فاطمة جابر أبوسريع رزق

كلية الآثار – جامعة الفيوم

Abstract:

Relative Clause in the Iliad of Homer:
A Functional Study.

In the epic poem The Iliad, Homer describes the most intricate details and clarifies the essential information about the characters in the epic. Therefore, he skillfully and linguistically employs relative clauses to highlight linguistic coherence by linking ideas and information between clauses and sentences. This contributes to the reader's comprehension and understanding of the text, allowing them to follow the sequence of events in an organized and orderly manner.

From this resource study, the researcher extracted that relative clauses can be categorized into three types: the true relative clauses, the true relative clauses with Greek verb moods, and the estimative relative clauses. In true relative clauses, using the relative pronoun in the sentence facilitates the reader's recognition of it as an explicit connecting clause, serving various functions. As for true relative clauses with the Greek verb moods, the relative clauses play a distinct and clear role in three moods: the indicative mood, the Subjunctive mood, and the optative mood, each having its functional role with the relative clause, negating each clause individually. On the other hand, estimative relative clauses are phrases where the relative pronoun is not employed in the sentence, but other linguistic alternatives exist in the subordinate clause, indicating the previous clause to add or describe information. These are some of the functions of the relative clause".

Keywords: ***Relative Clause, Greek Linguistics, Syntax, Iliad, Homer, Greek Verb Moods.***

الملخص

اهتم الشاعر هوميروس في ملحمة الإلياذة بوصف أدق التفاصيل وتوضيح أهم المعلومات عن شخصيات الملحمة، لذا وظف جملة الوصل توظيفًا لغويًا بارعًا للربط بين العبارات أو الجمل؛ ليبرز للقارئ الترابط اللغوي – من خلال ربط الأفكار والمعلومات– بين

العبارات والجمل وبالتالي يسهم في فهم النص واستيعابه وتتبع تسلسل الأحداث بطريقة منظمة ومرتبة.

واستخرجت الباحثة من هذه الدراسة المصدرية أن جملة الصلة يمكن تقسيمها إلى: جملة صلة حقيقية، جملة صلة حقيقية مع الصيغ، وجملة صلة تقديرية، ففي جملة الصلة الحقيقية برز توظيف ضمير الوصل في الجملة؛ فيسهل على القارئ تمييزها بأنها جملة وصل صريحة وكانت لها العديد من الوظائف. أما جملة الوصل الحقيقية مع الصيغ فقد لعبت جملة الصلة دورًا مميزًا واضحًا مع ثلاث صيغ وهي: الصيغة الإخبارية والصيغة الاحتمالية وصيغة التمني، وكيف كان لكل صيغة دورها الوظيفي مع جملة الوصل ونفى كل جملة على حدة، أما جملة الصلة التقديرية هي الجملة التي لا يوظف فيها ضمير الوصل في الجملة ولكن يوجد بدائل لغوية أخري في الجملة التابعة تشير إلى الجملة السابقة لإضافة أو وصف معلومات .... إلخ من وظائف جملة الوصل.

الكلمات المفتاحية: *جملة الصلة، اللغويات اليونانية، النحو، الإلياذة، هوميروس، صيغ الفعل اليوناني.*

المقدمة

تلعب جمل الوصل دورًا مهمًا في بناء الجمل والتركيب في اللغة اليونانية القديمة، وكذلك في اللغات الأخرى. حيث تتيح للمتحدثين والكُتاب إضافة معلومات حول اسم أو ضمير في الجملة الرئيسية، مما يساعد في توضيح معناها وإضافة المزيد من التفاصيل إلى الجملة، يمكن لجملة الوصل أن تساعد في خلق صورة مفصلة ودقيقة للموضوع الموصوف، فهي تستخدم لنقل أفكار وحجج معقدة، ويمكن القول إن جملة الصلة هي أحد الجمل التوضيحية في الجملة، فهي إحدى الوسائل اللغوية التي يوظفها الكاتب لتوصيل رسالته إلى المتلقي.

لذلك تهدف هذه الدراسة إلى البحث في التراكيب المختلفة البسيطة منها والمركبة للكشف عن جمل الوصل من خلال توظيفها النحوي داخل ملحمة الإلياذة للشاعر هوميروس.

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن نجيب على هذه الأسئلة الآتية:

- ما المقصود بجملة الصلة؟
- هل توظف روابط محددة لجملة الصلة؟

– هل يوجد في اللغة اليونانية جمل أو كلمات تشير إلى الصلة دون أن تحتوي على ضمير صلة؟

– هل هناك أساليب لغوية من الممكن أن توظف في الجملة كجملة صلة؟

ولهذا قسمت هذه الدراسة إلى: مقدمة، لغة هوميروس، ماهية جملة الصلة، جملة الصلة الحقيقية، جملة الصلة الحقيقية مع الصيغ، جملة الصلة التقديرية، ثم الخاتمة التي تتضمن أهم النتائج المستخلصة من الدراسة.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي(Descriptive Method) في دراستها، فقدمت دراسة وظيفية (Functional Study) عن جملة الصلة في إلياذة هوميروس.

١ـ لغة هوميروس

كان هوميروس عالمًا بلغته بكل اللهجات اليونانية القديمة، وهذا ما ظهر جليًا في أعماله، حيث إن أشعاره تحتوي على اللهجة الدورية التي اختفت فيما بعد، وهناك من يرى أن هوميروس قد وظف اللهجة الأيونية عن غيرها من اللهجات[١]، وأطلق على لغة هوميروس اليونانية الهوميريه،[٢] فلغة هوميروس ثرية بالمفردات والتعبيرات المتنوعة. حتى أن الدارس لملحمة الإلياذة لهوميروس يدرك كيف استخدم هوميروس لغته ليصف الحرب والشخصيات بطريقة بارعة، فالدارس للغة هوميروس سيكتشف قدر الكلمات القديمة التي مازالت شائعة الاستخدام، كما يتميز أسلوب هوميروس بالجمل الطويلة والمميزة.[٣] ومع بداية القرن العشرين أُطلِق على لغة هوميروس "لغة الفن (Language of art)" حيث تبدو وكأنها لغة اصطناعية (artificial language).[٤]

تتضمن لغة هوميروس عددًا من الصفات والأفعال والأسماء الخاصة، بما في ذلك الأسماء الخاصة بالشخصيات الأسطورية والأماكن الخيالية، التي تم تكوينها بطرق خاصة. ولغة هوميروس لغة ثرية على مستوى الأدب والشعر الإغريقي القديم، ولها تأثير قوي على الأدب

[1]Montanari F., (2022), History of Ancient Greek Literature, Volume 1: The Archaic and Classical Ages, Walter de Gruyter GmbH, Berlin/Boston, p. 94.
[2]Pache C. O., (2020) The language of Homer: Homeric song and text, Cambridge University Press, pp.70-79.
[3] Graziosi B., (2010), Homer Iliad: Book VI, Cambridge University Press, p. 18.
[4] Montanari F., (2022), p. 95.

الغربي والثقافة بشكل عام، وهذا ما دفع الباحثة إلى دراسة جملة الصلة عند هوميروس لتحدد الشكل الوظيفي لها عند هوميروس.

٢- ماهية جملة الصلة

تعد جملة الصلة أحد أشكال العبارات التابعة (subordinate clauses) في اللغة اليونانية، والجملة التابعة في اللغة اليونانية هي جملة تعتمد على الجملة الرئيسية (main clause) في الجملة سواء من حيث المعنى أو التركيب، أي أنها جملة لا تستقل بذاتها،[٥] وتُستخدم لإضافة معلومات إضافية أو للتعبير عن العلاقة بين الجملتين، وتتقدم جملة الوصل ضمير وصل.[٦]

وبالتالي من الممكن توظيف جملة الصلة باعتبارها أحد أشكال الجملة التابعة لتؤدي العديد من المهام؛ ومنها تحديد المكان أو الزمان أو الشخص المشار إليه في الجملة الرئيسية، كما يمكن استخدامها لإضافة تفاصيل إلى الجملة الرئيسية أو لتوضيح العلاقة بين الجملتين. وتعتمد جملة الوصل في اللغة اليونانية على الحالة النحوية والزمن والصيغة النحوية للفعل والضمير والاسم في الجملة الرئيسية.

وبالتالي يمكن القول أو اعتبار أن جملة الصلة هي جملة وصفية تلعب دورًا مهمًا في بناء الفكر وإضافة المعلومات التفصيلية المهمة إلى الجملة الرئيسية.[٧] وجملة الصلة هي جملة ثانوية تُسبق بضمير صلة (Relative Pronoun)، وبالتالي فإن ضمير الوصل يتبع الاسم السابق من حيث الجنس (gender) والعدد (number)، ولكن أحيانًا تكون جملة الصلة بدون ضمير وصل،[٨] وبالتالي قد ينظر إلى جملة الصلة في هذه الحالة باعتبارها جملة مستقلة، وهذا ما يعرف في اللغة اليونانية القديمة باللبس أو الغموض اللغوي (linguistic ambiguity).[٩] وهذا الغموض كان يميز أعمال هوميروس.[١٠]

---

[5] Baalbaki, R.M., (1990), Dictionary of Linguistic Terms, Beirut, s.v., subordinate.
[6]Coderch J., (2012), Classical Greek: A New Grammar Greek grammar: taught and explained with examples, Printed by CreateSpace (South Carolina, United States), P.251.
[7] Probert Ph., (2015), Early Greek Relative Clauses, Oxford University Press, p.82.
[8]Palmer D., (2021), Intermediate Classical Greek, The Australian National University, p.249.
[9] Monro, D. B., (1891), A Grammar of The Homeric Dialect, Second Edition, Oxford, P. 287.
[10] Fatma G. Rizk, (2019), Linguistics Ambiguity's Phenomena in the Ninth Books of Homer 's Iliad, The Egyptian Journal of Language Engineering 1 (6), 28-55.

كذلك من الممكن أن تتقدم جمل الصلة بالنعت الضميرى[١١] (pronominal adjectives) أو ظروف الوصل (relative adverbs) للدلالة على الوقت أو المكان أو السلوك. وبالتالي فإن جمل الوصل تتضمن كل العبارات الزمنية (temporal clause).[١٢]

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن التراكيب الوصلية (Relative constructions) بصورة عامة تتكون من جملة سابقة وضمير وصل (Relative Pronoun) ثم جملة الوصل أو الصلة (Relative Clause)، وجملة الصلة قد تكون جملة صلة محددة (definite) أو جملة صلة غير محددة (indefinite).[١٣]

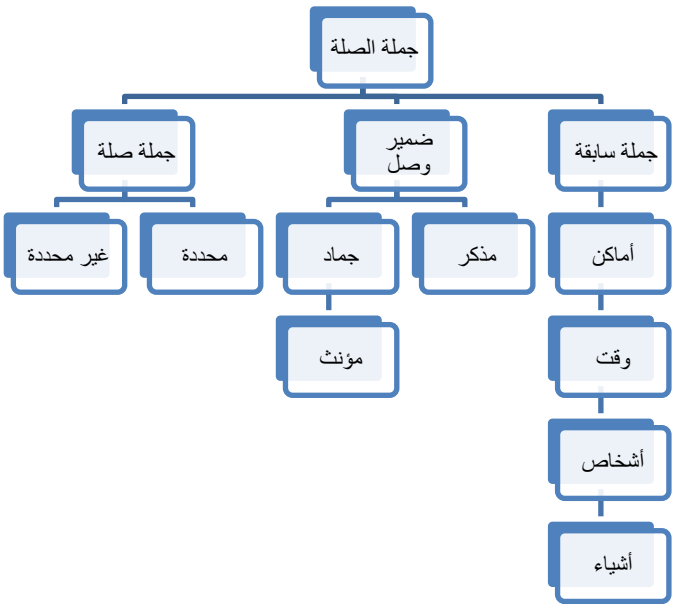

مخطط لجملة الوصل في اللغة اليونانية

[١١] يشير مصطلح (pronominal) إلى عنصر لغوي يقع موقع الضمير، أما النعت الضميرى فيكون المقصود به اسم الإشارة. انظر:

Baalbaki, R.M., s.v., pronominal.

[12] Goodwin W.W., (1896), Syntax of the Moods and Tenses of the Greek Verb, p.195.

[13] Monro, D. B., (1891), p.235.

Goodwin, W.W., (1896), p. 196.

ومن أشهر ضمائر الوصل في اللغة اليونانية هي: ὅς, ἥ, ὅ وتصرف على النحو التالي:[١٤]

الحالة	المفرد			الجمع		
	مذكر	مؤنث	جماد	مذكر	مؤنث	جماد
الفاعل	ὅς	ἥ	ὅ	οἵ	αἵ	ἅ
المضاف	οὗ	ἧς	οὗ	ὧν	ὧν	ὧν
القابل	ᾧ	ᾗ	ᾧ	οἷς	αἷς	οἷς
المفعول	ὅν	ἥν	ὅ	οὕς	ἅς	ἅ

ومن الجدير بالذكر أن هوميروس وظف نوعين مختلفين من الروابط الأول يعرف باسم الإرداف (Parataxis) والآخر يعرف باسم الربط الأداتى (Hypotaxis).

واستخدم هوميروس الإرداف (Parataxis) أكثر من الربط الأداتى (Hypotaxis) ، ويرجع ذلك إلى استخدام الشفاهية في عصر هوميروس أما فيما بعد فقد كانت تستخدم الكتابة، حيث إن الكتابة أو الكلام المكتوب أقل تعقيدًا من الناحية النحوية من الكلام الشفاهي.[١٥] ولهذا كان هوميروس يستخدم هذا النوع من الربط للتقليل من العبارات التابعة،[١٦]دون الحاجة إلى توظيف الربط المنطقي المعروف لغويًا.[١٧]

الإرداف والربط الأداتى هما مصطلحان يوظفان في الجمل لتصف الجمل المركبة، الإرداف (παράταξις) هو مصطلح مشتق موظفًا فيالمصرف في اللغة اليونانية παρατάσσειν من الفعل παρατάσσω بمعنى (يوضع جنبًا إلى جنب)[١٨]ويشير إلى وضع

[14]Luschnig C. A. E., (2007), Introduction to Ancient Greek literary, Second Edition, Cambridge, p.52.
[15]Bowie A. M., (2019), Homer: Iliad book III, Cambridge University Press, p.60
[16] Probert Ph., (2015), p.6
[17]Seymour Th., (1885), Introduction to the Language and Verse of Homer, Boston, P.30.
[18] LSJ., s.v., παρατάσσω.

عبارتين أحدهما تتبع الأخرى بدون أداه ربط لتوضح العلاقة بين العبارتين،[١٩] والإرداف يعني "هو أعلى استخدام للجمل الرئيسية مع القليل من العبارات التابعة،[٢٠] ولم يقتصر هذا الاستخدام على هوميروس ولكنه ظل موظفًا في الشعر والنثر الأتيكى،[٢١] أما الربط الأداتى فهو مصطلح يعني تنظيم الجملة التي تتبع فيها الجملة الرئيسية بعبارات تابعة، وفي هذه الحالة يتم استخدام الروابط أو روابط الوصل للربط بين العبارات، ومصطلح (Hypotaxis) مشتق من المصطلح اليوناني (ὑπόταξις) بمعني (يخضع).[٢٢]

شواهد على توظيف الإرداف عند هوميروس:

الإلياذة[٢٣]: الكتاب:١: الأبيات: ١٢-١٥

ὃ γὰρ ἦλθε θοὰς ἐπὶ νῆας ᾽Αχαιῶν
λυσόμενός τε θύγατρα φέρων τ' ἀπερείσι' ἄποινα,
στέμματ' ἔχων ἐν χερσὶν ἑκηβόλου ᾽Απόλλωνος
χρυσέῳ ἀνὰ σκήπτρῳ, καὶ λίσσετο πάντας ᾽Αχαιούς,

" الذي آتى إلى سفن الآخيين السريعة

ليحرر ابنته وحاملاً معه فدية تفوق الحد،

لديه (ممسكاً) بيده أكاليل أبوللو ***الذي يسدد سهامه بعيداً***،

(وقد) لفها حول صولجان من الذهب، وراح يتوسل إلى كل الآخيين،"

إذا نظرنا إلى هذه الأبيات نجد أن هوميروس وظف عبارات تابعة مسبوقة بروابط صريحة وهناك عبارات تابعة وُظفت بروابط تقديرية، فجمل الوصل الصريحة هي:

ὃ γὰρ ἦλθε *θοὰς ἐπὶ νῆας ᾽Αχαιῶν*
λυσόμενός ***τε*** *θύγατρα φέρων* ***τ'*** *ἀπερείσι' ἄποινα,*

[19]Charles R. B., (1987), Ancient Greek Literature and Society, Second Edition, Cornell University Press, p.19.
Neil A., Timothy F., John H., (2011), Homer: A Transitional Reader, Carduci publishers, p.64.
https://www.masterclass.com/articles/parataxis-vs-hypotaxis-in-literature

[20] Probert Ph., (2015), p. 478.

[21] Smyth H. W., (1918) A Greek Grammar for Colleges, Boston, p. 506.

[22]Ehiaen L., (2022), Register Variation in the New Testament: Petrine Texts, Brill, p.49.
https://www.masterclass.com/articles/parataxis-vs-hypotaxis-in-literature

[٢٣] أنظر أيضا الإلياذة: الكتاب: ٣: البيتين: ٣١٦-٣١٧، البيتين: ٤٤٩-٤٥٠، البيت: ٢٧٩ الكتاب: ٤: البيت: ١٤٣، الكتاب: ٨: البيت: ٥٤٢، الكتاب: ١٢: البيت: ٢٤٧.

حيث تحتوي الجملة الأولى على جملة وصل صريحة مسبوقة بضمير الوصل ὃ، ثم تُبعت بجملة ربط تقع بين الأداتين ***τε…..τε*** للدلالة على الهدف من مجيء الكاهن ووسائل إنقاذ الفتاة وهى الفدية التي تفوق الحد، ثم أُتبعت هذه العبارات بجملة تابعة أخرى وهى:

*στέμματ' **ἔχων** ἐν χερσὶν ἑκηβόλου ᾽Απόλλωνος*
χρυσέῳ ἀνὰ σκήπτρῳ,

ولكنها لا تحتوي على روابط صريحة حيث وظف اسم الفاعل ***ἔχων*** بمعنى (لديه– مالك) والاسم ***ἑκηβόλου*** المُصرف في حالة المضاف إليه المفرد بمعنى (المسدد)، ليعبرا عن جمل وصل تقديرية أي بدون توظيف ضمائر الوصل؛ لإضافة الحالة الوصفية لكل من الكاهن وأبوللو.

أما من أمثلة الربط الأداتى

الإلياذة: الكتاب: ١، الأبيات: ١– ٥

Μῆνιν ἄειδε θεὰ Πηληϊάδεω ᾽Αχιλῆος
οὐλομένην, ἣ μυρί' ᾽Αχαιοῖς ἄλγε' ἔθηκε,
πολλὰς δ' ἰφθίμους ψυχὰς ῞Αϊδι προΐαψεν
ἡρώων, αὐτοὺς δὲ ἑλώρια τεῦχε κύνεσσιν
οἰωνοῖσί τε πᾶσι, Διὸς δ' ἐτελείετο βουλή,

"غنَّ أيتها الربة (يا ربة الشعر) عن غضب أخيليوس بن بيليوس المدمر،
الذي جلب للآخيين مآسي لا حصر لها،
ودفع إلى العالم الآخر (هاديس) بأرواح الكثيرين من المقاتلين البواسل،
وجعل من أجسادهم لقمة سائغة للكلاب وكل أنواع الجوارح،
وهكذا تحققت مشيئة زيوس."

ومن الملاحظ – من هذه الأبيات (١–٥) – استخدام هوميروس لجملة الصلة ἣ μυρί' Μῆνιν ἄειδε θεὰ Πηληϊάδεω ᾽Αχαιοῖς ἄλγε' ἔθηκε, المبدوءة بضمير الوصل ἥ التي تشير إلى غضب أخيليوس في الجملة السابقة، لتصف الآثار المدمرة لغضب أخيليوس، الذي جلب الكثير من الألم والموت لأبطال اليونان في حرب طروادة. فوظف هوميروس جملة الوصل لإعطاء معلومات إضافية ووصفية حول طبيعة وعواقب غضب أخيليوس.

ومن خلال دراسة الشواهد المختلفة في أبيات الإلياذة يمكننا أن نقسم جملة الصلة في اللغة اليونانية إلى: (١) جملة صلة حقيقية وهي الجملة التي توظف فيها ضمائر الوصل الصريحة، (٢) جملة صلة تقديرية وهي جملة تعبر عن الصلة دون توظيف أي ضمير من ضمائر الوصل.

٣- جملة الصلة الحقيقية

-استخدام ضمير الوصل *ὁς*

يعد ضمير الوصل *ὁς* من أكثر ضمائر الوصل استخدامًا في اللغة اليونانية القديمة، وهو متطور من الجذر الهند أوربى -yo.[٢٤]وغالبًا ما كان يوظف مع الأداة τε،[٢٥] ويوظف في الجملة بدلاً من ὁστις.[٢٦]

الإلياذة[٢٧]: الكتاب: ١، الأبيات: ٦٨- ٧٠

Ἦτοι ὅ γ' ὡς εἰπὼν κατ' ἄρ' ἕζετο· τοῖσι δ' ἀνέστη
Κάλχας Θεστορίδης οἰωνοπόλων ὄχ' ἄριστος,
ὃς ἤδη τά τ' ἐόντα τά τ' ἐσσόμενα πρό τ' ἐόντα,

" ثم جلس (أخيليوس) بعد أن ختم حديثه على هذا النحو،

فنهض من بين المجتمعين كالخاس بن ثيستور أفضل العرافين،

الذي يعرف كل ما يقع (يكون) من أحداث، كما يعلم بتلك التي سوف تقع وقبل ما تقع (تكون)،"

تشير هذه الأبيات للاجتماع الذي عُقد بين أجاممنون وأخيليوس وقادة الجيش والذي دعا له أوديسيوس، كما يضيف هوميروس معلومات عن نبوءات كالخاس[٢٨]، ابن ثيستور، الذي يعد أفضل العرافين فهو يعلم الماضي والحاضر والمستقبل.

[24] Woodard, R.D., (2008), The Ancient Languages of Europe, Cambridge University, p. 32.
[25] Bakker E. J., (1988), Linguistics and formulas in Homer: Scalarity and the description of the particle *per*, John Benjamins Publishing Company Amsterdam/Philadelphia, P.68.
[26] Smyth H. W.(1918), p.582& 2493.

[٢٧] انظر أيضًا: الإلياذة: الكتاب: ٢٢، البيت:٣٨٠، الإلياذة: الكتاب: ٣: البيت :١٠٩، الإلياذة: الكتاب:2، البيتين: ٣٢٤-٣٢٥، الكتاب: ١٣: ٣٠٠.

وظف هوميروس جملة الصلة ὃς ᾗδη τά τ' ἐόντα τά τ' ἐσσόμενα πρό τ' ἐόντα المبدوءة بأداة الوصل ὃς ليعطي لنا معلومات تفصيلية عن كالخاس؛ فلم يكتفِ بإخبارنا بأنه كاهن ولكن لديه بصيرة قوية للتنبؤ بالأمور الغيبية.

وظف هوميروس الفعل "ἀνέστη" من الفعل ἀνέστημι بمعنى (قام– نهض) في زمن الماضي البسيط الإخباري مع الغائب المفرد، لوصف حركة كالخاس بعدما تحدث أوديسيوس، ويصفه بأنه أفضل العرافين (οἰωνοπόλων ὄχ' ἄριστος).

- **جملة الصلة بدون فعل مباشر**

كذلك من الممكن أن تستخدم جمل الوصل بدون توظيف فعل للجملة،[٢٩] حيث إنه يكون مفهوم ضمنًا من خلال سياق النص.

الكتاب: ١٣: الأبيات: ٣١٢–٣١٤

νησὶ μὲν ἐν μέσσῃσιν ἀμύνειν εἰσὶ καὶ ἄλλοι
Αἴαντές τε δύω Τεῦκρός θ', ὃς ἄριστος ᾽Αχαιῶν
τοξοσύνῃ

" في وسط السفن هناك من يدافعون عنها، وهما الثنائي
أياس وتيوكروس؛ الذي (يُعد) من أفضل الآخيين
في الرماية."

تأتي هذه الجملة على لسان إيدومينيوس في وصف تيوكروس الذي يحمي السفن، حيث يصف هوميروس البطل تيوكروس[٣٠] الذي يعد الأفضل بين اليونانيين بقوسه ونشابه. لذلك وظف

---

[٢٨] كالخاس (κάλχας): هو عراف يوناني أنضم إلى اليونانين آثناء حربهم على طروادة، وله العديد من النبؤات أثناء الحرب الطراودية، ومنها أنه تنبأ بهزيمة اليونان أمام طراودة إذا لم ينضم أخيلليوس إلى المعركة. لمزيد من المعلومات أنظر:

March J., (2015), Dictionary of Classical Mythology, United Kingdom, p.107.

[29] Probert Ph., (2015), p. 27.

[٣٠] تيوكروس (Τεῦκρος): هو ابن ملك سلاميس تيلامون وقد احتل مكانة كبيرة في الحرب الطراودية باعتبارة من أمهر الرماه، وقد أصيب في الحرب علي يد هيكتور، ولكنه استطاع أن يشارك في خدعة حصان طراودة. كما كانت شخصية تيوكروس ملهمة لبعض كتاب التراجيديا أمثال سوفوكليس. لمزيد من المعلومات أنظر:

Blackwell Wil., (2014), A Guide to Ancient Greek Drama, Second Edition.

https://teucris.net/Τεύκρος-

هوميروس ضمير الوصل ὃς مع مبالغة التفضيل "ἄριστος"، التي تعني "الأفضل"، لوصف تفوق تيوكروس على الآخرين، ويشير إلى أن قوسه ونشابه كانا ممتازين جدًا.

ومن الملاحظ في هذه الأبيات أن هوميروس وظف جملة الصلة دون الحاجة إلى كتابة الفعل مباشرة لأنه مفهوم ضمنًا من خلال سياق النص.

-استخدام أداة التعريف τό كضمير صلة

في بعض الأحيان كان هوميروس يوظف أداة التعريف كضمير صلة،[٣١] وقد وظفت الأداة τό في بعض اللهجات اليونانية كضمير وصل (relative pronoun)، وذلك جنباً إلى جنب مع الضمائر ὅ, ἥ كما ظهرت عند هوميروس وهيسيودوس وفي الأدب الأتيكى، وكانت هذه الضمائر تُتبع الجملة الأسمية، ولكن فيما بعد ظهر استخدام الضمائر ὅς, ἥ, ὅ.[٣٢]

الإلياذة: الكتاب: ١٠: البيت:١٢

θαύμαζεν πυρὰ πολλὰ **τὰ** καίετο ᾽Ιλιόθι

"كان يتعجب من النيران الكثيفة **التي** كانت تحرق طروادة"

ينظر أجاممنون إلى طروادة مسرورًا بعد أن حقق النصر الذي كان يتمناه، ولم يستطع النوم بسبب سعادته البالغة، وهنا نجد أن هوميروس وظف جملة الوصل **τὰ** καίετο ᾽Ιλιόθι ليعطى لنا صورة توضيحية تفصيلية في ذهن القارئ عن شدة الحريق التي تأكل في جسد طروادة. ومن الملاحظ توظيف هوميروس للأداة **τὰ** كضمير وصل تتفق مع الاسم والصفة (النيران الكثيفة) πυρὰ πολλὰ.

الإلياذة: الكتاب: ١: الأبيات: ١٢٣- ١٢٦

πῶς γάρ τοι δώσουσι **γέρας** μεγάθυμοι ᾽Αχαιοί;
οὐδέ τί που ἴδμεν ξυνήϊα κείμενα πολλά·
ἀλλὰ **τὰ** μὲν πολίων ἐξεπράθομεν, **τὰ** δέδασται,
λαοὺς δ' οὐκ ἐπέοικε παλίλλογα ταῦτ' ἐπαγείρειν.

"لكن كيف يمكن للآخيين ذوي القلوب الكبيرة (الشجعان) أن يمنحوك غنيمة؟
نحن لا نعرف أي شيء عن ثروة محفوظة (تحت طلبنا) في مخزن الغنائم؛
لكن قسمنا كل الغنائم **التي** نهبناها من المدن،"

[31]Goodwin W. W., (1896), p.205.
[32]Probert Ph., (2015), p. 47.
Wright W. A., Bywater I., (1904), Journal of Philology, VOL. XXIX., London. p.216.

ولا يليق أن نعود فنأخذها من العشائر.

يوضح أجاممنون موافقته على استرجاع الكاهنة من أجل تحقيق النصر للبلاد، ولكنه في الوقت نفسه يطلب أن تُقسم الغنائم مرة أخرى، فليس من المقبول أن تسلب الفتاة من بين يديه ولم يحظ بأية غنائم أخرى. فيرد أخيليوس عليه بأن الغنائم بالفعل قد قسمت ولا يجوز استردادها مرة آخرى، ولكنه سينال الكثير من الغنائم بعد النصر. وهنا نجد أن هوميروس وظف الفعل "ἐξεπράθομεν" من الفعل ἐκπέρθω بمعنى (أنهب– أسلب) في زمن الماضي البسيط، والفعل "δέδασται" من الفعل δατέομαι (أقسم فيما بيننا) مصرفة مع الغائب المفرد في زمن الماضي التام. ليشير أن الأمر تم حسمه ولا رجعه فيه.

ومن الملاحظ استخدام الأداة τά مرتين في الجملة؛ الأولي أداة تعريف للاسم **γέρας** الموجود في البيت رقم (١٢٣) وتعني الغنائم، أما الأداة τά الثانية فهي موظفة كضمير وصل لإضافة معلومة عن هذه الغنائم أنها بالفعل تم تقسيمها.

– استخدام ὅς مع الفعل الدال على النتيجة

إن استخدام الفعل الدال على النتيجة [٣٣](resolutive verb) بشكل عام يعد من الممارسات اللغوية الفعالة، حيث يساعد على التعبير عن النتائج المتوقعة وإظهار القرار النهائي الذي سيتم اتخاذه، وهو من الوظائف محدودة الاستخدام مع ضمير الوصل ὅς.[٣٤]

الإلياذة: الكتاب:٢، الأبيات: ٣٦٤–٣٦٦

Εἰ δέ κεν ὡς ἔρξῃς καί τοι πείθωνται Ἀχαιοί,
γνώσῃ ἔπειθ᾽ **ὅς** θ᾽ ἡγεμόνων κακὸς **ὅς** τέ νυ λαῶν
ἠδ᾽ **ὅς** κ᾽ ἐσθλὸς ἔῃσι.

"إذا فعلت هذا الأمر وإذا أطاعك الآخيون،
ستعرف حينئذ **من** هو الشرير من بين قادتك، **ومن** (هو الشرير) من العشائر،
وأيضًا من هو الصالح بينهم."

[33] Baalbaki, (1990), s.v., resolutive.
https://www.wordhippo.com/what-is/the-verb-for/resolution.html
[34]Jong I. J. F., Kroon C. H. M., (2021), The Language of Classical Literature, Boston, p. 123.

يتحدث نيستور[٣٥] إلى أجاممنون طالبًا منه عدم الانصياع وراء هؤلاء الذين يريدون ترك الحرب والعودة إلى الوطن، ناصحًا أجاممنون بتقسيم الجيش إلى عشائر ومن هذا التقسيم سيتمكن من معرفة من هو فاسد أو سيء ومن هو صالح من الرجال ومن هو شجاع.

في هذه الأبيات، يتم استخدام ضمير الوصل "ὅς" (الذي) مع الفعل "γνώσῃ" (ستعرف) الذي يستخدم للتعبير عن النتيجة المتوقعة بعد المعرفة وإدراكه لما يحدث،[٣٦] ويأتي الفعل "γνώσῃ" مُصرف في زمن المستقبل البسيط الإخباري من الفعل γιγνώσκω، وباستخدام ضمير الوصل "ὅς"، يتم الإشارة إلى الأشخاص الذين سيتم تعرف عليهم في المستقبل، ويتم تصنيفهم إلى ثلاث فئات: الزعماء السيئون، والشجعان، والأشخاص الجيدين، واستنادًا لما سبق فإن ضمير الوصل ὅς وظف مع الفعل γνώσῃ في الهيئة المستمرة ليعطي لنا صورة توضيحية كاملة عما سيحدث في المستقبل.

استخدام جملة الصلة في الجاذبية العكسية (reverse attraction)

أُطلق على ظاهرة الجاذبية العكسية اسم (attractio inversa) كتطور للمصطلح (attractio relative)، وتتجسد أمثلة هذه الظاهرة في جملة الصلة، التي تشير إلى جملة سابقة يحمل فيها الاسم السابق نفس حالة ضمير الوصل.[٣٧]

الإلياذة[٣٨]: الكتاب: ١٠: البيتين: ٤١٦-٤١٧

φυλακὰς δ’ **ἃς εἴρεαι**, ἥρως,
οὔ τις κεκριμένη ῥύεται στρατὸν οὐδὲ φυλάσσει.

أما الحراس **الذين** تسأل عنهم، أيها البطل،
فلا يوجد أحد منهم لينقذ المعسكر أو ليحرسه.

---

[٣٥] نيستور(Νέστωερ) : هو أصغر أبناء (نيليوس) Neleus و(كلوريس) Chloris من بين اثنا عشر أبناً، وهو الآن يعد الأكبر سناً في الحرب الطراوية بين القادة اليونانيين، وقد اشترك في الحرب مع أبنائه، وساهم بتسعين سفينة. ولمزيد من المعلومات: أنظر:

March J., (2015), p.332.

[36] Jong I. J. F., Kroon C. H. M., (2021), P.221.

[37]Bossong G., Comrie B., Matras Y., (2011), Relative Constructions in European Non-Standard Varieties, Germany, P.436.

[٣٨] أنظر أيضا الإلياذة: الكتاب: ١٤: البيتين: ٧٥-٧٦.

يتحدث دولون بن يوميديس[٣٩] عن أسئلة أوديسيوس بأن هيكتور بالفعل يعقد اجتماعًا مع القادة، أما بالنسبة للإجابة على سؤاله عن الحراس فهم متغيبين وغير متواجدين بالشكل المطلوب أن يكونوا عليه؛ حيث إن الحراس الذين تم جلبهم من بلاد مختلفة عن طروادة نائمون معتمدون في الحراسة على الطراوديين.

نلاحظ في هذه الجملة أن الاسم "حراس" φυλακὰς من المفترض أن يصرف في حالة الفاعل، ولكنه صرف تبعاً لضمير الربط ἃς في حالة المفعول به، أي أنه يعتبر حالة انعكاسية لضمير الربط.

تأتي هذه الجملة في وصف للحراسة وأهميتها في الحرب، حيث يصف الشاعر كيف أن الحراسة هي عنصر أساسي لأي جيش، وأنه لا يمكن لأي جيش أن يتحرك أو يحمي نفسه من الحرب دون الحاجة إلى الحراسة.

حذف الكلمة أو الجملة السابقة في جملة الصلة

الإلياذة: الكتاب: ٣: الأبيات: ١٠٨-١١٠

αἰεὶ δ' ὁπλοτέρων ἀνδρῶν φρένες ἠερέθονται·
οἷς δ' ὁ γέρων μετέῃσιν ἅμα πρόσσω καὶ ὀπίσσω
λεύσσει, ὅπως ὄχ' ἄριστα μετ' ἀμφοτέροισι **γένηται**.

"ودائمًا تتحير (تتبع الهوى) عقول الرجال الصغار (الشباب)؛
لكن الشيخ ***من خلال كل الأشياء*** التي استطاع أن يلم بها يتمكن من النظر في
(الأمور من كل النواحي) نفس الوقت أمامًا وخلفًا،

[٣٩] دولون (Δόλον): هو ابن يوميديس قاتل من أجل طروادة خلال حرب طروادة. كان لديه خمس أخوات. وتم اختياره من قبل هيكتور نظرًا لكونه عداءًا سريعًا، تطوع دولون للتجسس على السفن اليونانية والتحقق مما إذا كان اليونانيون ما زالوا يحرسونها أم لا، وكذلك التحقق من كيفية حراستها. في المقابل، عرض هيكتور الخيول والعربة البرونزية لأخيل كجائزة له في نهاية الحرب. خوفًا من الخداع، طلب دولون من هيكتور أن يقسم على الوفاء بالمكافأة الموعودة. غادر دولون إلي جيش اليونان ولكن تم كشف أمره عن طريق أوديسيوس، واخبره أنه لن يُقتل إذا أخبرهما عن سبب تجسسه على اليونانيين. أخبر دولون أوديسيوس بكل ما يحتاج إلى معرفته، كما أبلغ اليونانيين عن حلفاء طروادة الذين يعيشون في الخيمة وما هي نقاط قوتهم. بعد ذلك، قام ديوميديس بقطع رأسه قبل أن يذهب إلى معسكر طروادة لإحداث الفوضى. لمزيد من المعلومات أنظر:
March J., (2015), p. 166.

ولذلك يصل لما هو أفضل لكل من الطرفين."

يطلب مينيلاؤس أن تتوقف الحرب بعد كل هذه الخسائر للطرفين، وأن يتبارز كل من مينيلاؤس وألكسندروس، ومن ينتصر يكون له الأحقية في أخذ هيلين، وطلب أن يحضر برياموس بنفسه ومعه التضحية؛ لأن ابنهما يتسما بالتعالٍ، ومثل هذه المواقف تحتاج للحكماء الذين لديهم خبرة حياتية.

نلاحظ من خلال الأبيات السابقة أن ضمير الوصل **οἵς** لم يشر إلى كلمة سابقة محددة، ولكنه أُستخدم للتعبير عن الأشياء أو الأمور التي يكون الشيوخ أو الحكماء ملمين بها، ويمكن القول إنها مستخدمة مع كلمة محذوفة وهي πράγματα في بداية الجملة ليشير إلى الدور الفعال للشيوخ؛ حيث إن الشيوخ الحكماء هم الذين ينظرون إلى الأمام والخلف في آن واحد، ويأخذون بعين الاعتبار الأمور المختلفة التي يمكن أن تؤثر على النتائج المستقبلية، كما يتعامل الشيوخ بحذر وحكمة، ويحاولون تفادي الكوارث التي يمكن أن تنشأ عند اتخاذ القرارات العشوائية. على العكس من ذلك، فإن الأشخاص الذين يفتقرون للحكمة والتفكير العميق يمكن أن يقعوا في المشاكل والأخطاء التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج سيئة.

استخدام الضمير ὅ بدلاً من ὅς

يوظف ضمير الوصل ὅ بدلاً من ضمير الوصل ὅς، وهذا غالبًا ما كان يحدث عند هوميروس عند غياب أداة الربط δέ أو τέ.[٤٠]

الإلياذة: الكتاب: ٣: الأبيات: ٣٥١ـ ٣٥٤

Ζεῦ ἄνα δὸς τίσασθαι **ὅ** με πρότερος κάκ' **ἔοργε**
δῖον Ἀλέξανδρον, καὶ ἐμῇς ὑπὸ χερσὶ δάμασσον,
ὄφρα τις ἐρρίγῃσι καὶ ὀψιγόνων ἀνθρώπων
ξεινοδόκον κακὰ ῥέξαι, **ὅ** κεν φιλότητα παράσχῃ.

"يا زيوس ملكنا، امنحني القدرة على الانتقام من الأسوأ البادئ بإيذائي،
ألكسندروس شبيه الآلهة، وقم بإخضاعه تحت يدي، حتى يرتعد رجال سوف يولدون،
إذا حاول **أحدهم** أن يسبب الأذى لمضيفه الذي أكرم وفادته."

[40] Day A., (1844), The Syntax of relative Pronouns and Its Cognates, London, p.147.

يدعو مينيلاؤس الاله زيوس طالبًا منه أن يمنحه النصر على ألكسندروس الذي أهانه وتطاول عليه بالاستيلاء على زوجته حتى يكون عبرة لكل الرجال.

نلاحظ من خلال الأبيات السابقة توظيف ضمير الوصل ὅ بدلاً من ὅς التي تشير إلى ألكسندروس، وهذا غالبًا ما كان يحدث عند هوميروس عند غياب أداة الربط δέ أو τέ،[٤١] كما هو جدير بالذكر أن الفعل **ἔοργε** هو من الأفعال التي تأخذ مفعوليين.[٤٢]

-استخدام جملة الصلة للتأكيد

من خلال استقراء النص اليوناني نلاحظ أن هوميروس وظف جملة الصلة للدلالة على التأكيد، حيث نجد أن إحدى وظائف جملة الصلة في اللغة اليونانية هي التأكيد وخاصة إذا أتبعت مباشرة الجملة الرئيسية.[٤٣]

الإلياذة: الكتاب: ١٢: البيتين: ٢٤١-٢٤٢

ἡμεῖς δὲ μεγάλοιο Διὸς πειθώμεθα βουλῇ,
ὃς πᾶσι θνητοῖσι καὶ ἀθανάτοισιν ἀνάσσει.

"ونحن يجب أن نطيع قرار (مشورة) زيوس العظيم،
الذي يحكم على جميع البشر الفانيين والآلهة الخالدة."

تأتي هذه الجملة في خطاب موجه من هيكتور إلى بوليداماس[٤٤]، حيث ينصحه بالوثوق في الإلة زيوس العظيم، وعدم الاعتماد على الفأل في تحديد مصير الجيش. ويستخدم هيكتور

[41] Day A., (1844), p.147.
[42] Hankin J., (1833) The first six books of Homer's Iliad, Cambridge, p. 140.
[43] Smyth H. W., (1918), p. 582& 2492.

[٤٤] بوليداماس (Πολυδάμας): ابن الشيخ الطراودي بانثوس. ولد في نفس الليلة التي ولد فيها هيكتور، وفي الوقت الذي عُرف فيه هيكتور بانه المحارب الأفضل في طروادة، عُرف بوليداماس بإنه الرجل الأكثر حكمة. وفي إلياذة هوميروس غالبًا ما يقدم النصائح الحكيمة والتي كانت تقابل بالرفض من قبل هيكتور، فبعد أن عاد أخيليوس الغاضب إلى ساحة المعركة، يوصي بوليداماس بأن ينسحب الطرواديون إلى مدينتهم على الفور ويبقون هناك خلال اليوم التالي، ويدافعون عن طروادة من الجدران ويبتعدون عن العدو. رفض هيكتور الغاضب لهذه المشورة الحكيمة من بوليداماس، وصمم على المواجهة منفرداً مع أخيليوس، مما أدت هذه المواجهة إلى هلاك هيكتور وبالتالي إلي هلاك طروادة. أنظر:

March J., (2015), p. 406.

جملة الوصل " ὃς πᾶσι θνητοῖσι καὶ ἀθανάτοισιν ἀνάσσει " للتأكيد على أهمية اتباع قرار أو مشورة زيوس العظيم والوثوق فيه، فهو صاحب الحكم سواء على البشر أو حتى الآلهة.

- **استخدام ضمير الوصل ὅτι للتعبير عن السبب**

أحد الأدوات التابعة الموظفة في جملة الصلة هي الأداة **ὅτι**، وهي الشكل الصرفي لأداة الوصل في الجماد للأداة **ὅστις**،[٤٥] وظف هوميروس الضمير **ὅτι** (٢٥) مرة في ملحمة الإلياذة، وهي إحدى الضمائر الموظفة في جملة الصلة للتعبير عن السبب (causal adverbial conjunction).[٤٦] بل إن توظيف هذا الضمير داخل الجملة يعني وجود مساحة واسعة من الأسباب داخل الجملة.[٤٧] كذلك وظف الضمير ὅτι عند هوميروس في مقدمة الجمل غير المباشرة مع أفعال التفكير (thought) والتنبؤ (perception) والحديث (speech).[٤٨]

الإلياذة[٤٩]: الكتاب: ٨: البيتين: ١٧٥-١٧٦

γιγνώσκω δ' **ὅτι** μοι πρόφρων κατένευσε Κρονίων
νίκην καὶ μέγα κῦδος, ἀτὰρ Δαναοῖσί γε πῆμα·
"لأنني أشعر (أدرك) أن ابن كرونوس الذي منحني مسبقا النصر
والمجد العظيم، ولكن الدمار للدانئيين."

تأتي هذه الجملة على لسان بطل الحرب الطروادى هيكتور، الذي يتوسط الجيش اليوناني والجيش الطروادي، حيث يصف الشاعر مشاعر هيكتور المتأججة بالنصر، وكيف أن زيوس سيمنحهم النصر في المعركة من خلال هذه العلامات المُرسلة، ولكن الألم والخسارة سيكونان في انتظار اليونانيين بشكل عام. يستخدم هوميروس الجملة الاسمية " ὅτι μοι πρόφρων

[45] Dwight Th., (1907), A School Grammar of Attic Greek, New York, p.260.
Pratt, L., (2014), Essentials of Greek Grammar: A Reference for Intermediate Readers of Attic Greek, Oklahoma Series in Classical Culture Series 39, University of Oklahoma Press.
[46]Kleps D., (2009), p.37
Palmer D., (2001), p.183.
[47]Probert Ph., (2015), p. 101
[48]Kleps D., (2009), p.38

[٤٩] انظر أيضا: الإلياذة: الكتاب الأول، السطر ٥٢٦-٥٢٧، الإلياذة: الكتاب: ١٦، الأبيات: ٨٣٤-٨٣٦، الكتاب: ٥: البيتين: ٣٢٥-٣٢٦.

κατένευσε Κρονίων" لوصف تعاطف زيوس في منح النصر لهيكتور والطرواديين، وهي تمثل جملة وصل سببية؛ حيث يضيف هيكتور أن السبب لهذا الشعور هو الإشارات الودية التي يرسلها زيوس.

كما يمكن أن يوظف الضمير ὅτι ليحل محل المفعول غير المباشر (indirect object) (وظيفة القابل).[٥٠]

الإلياذة: الكتاب:١٩: البيتين: ٢٦٤-٢٦٥

εἰ δέ τι τῶνδ’ ἐπίορκον, ἐμοὶ θεοὶ ἄλγεα δοῖεν | πολλὰ μάλ’, ὅσσα διδοῦσιν, ***ὅτις σφ’ ἁλίτηται ὁμόσσας***.

"أما إذا كنت كاذبًا فيما أقوله (قسمي)، فلتصب الآلهة عليّ غضبها
وتصب عليّ كل المصائب، التي تنزلها على من يكذب في قسمه."

يبتهل أجاممنون أمام الجيش الإغريقي للإله زيوس، ويشهد على ذلك كل من الأرض والشمس بأنه لم يلمس الفتاة بريسيس، وأنها أقامت في خيمته عذراء لم يقترب منها أحد، طالبًا من الآلهة أن تصب عليه غضبه إذا كان كاذبًا في قسمه هذا.

٤- جملة الصلة الحقيقية مع الصيغ

توظف جملة الصلة مع الصيغة الإخبارية والصيغ غير الإخبارية، والقاعدة العامة لنفي جملة الصلة هو استخدام أداة النفي μή، وخاصة إذا كان الاسم الموصول غير محدد،[٥١] ولكن قد تستثنى هذه القاعدة ويتم توظيف أداة النفي οὔ عندما يصرف الفعل مع الصيغة الإخبارية في الجملة،[٥٢] أو عندما يكون الاسم الذي يعود عليه الصلة محدد.[٥٣]

- **جملة الصلة مع الصيغة الإخبارية**

إن وجود إحدى الصيغ موظفة في جملة الصلة له دلالات محددة، فإذا استخدمت الصيغة الإخبارية هذا يعني أن الحدث الذي يشير إليه الوصل محدد ومعروف أما إذا كان هذا الحدث

[50] Probert Ph., (2015), p. 194.
[51] Goodwin W. W., (1896), p.305.& Smyth W. H., (1918), p.564.
[52]Leaf W., (1888), The Iliad: Edited with English Notes and Introduction, Late Fellow of Trinity College, Cambridge, Vol. Ii. Books Xiii.-Xxiv., P.37.
[53] Goodwin W. W., (1896), p.305.
Probert Ph., (2015), p 405.

غير محدد فتوظف الصيغة الاحتمالية أو صيغة التمني تبعًا لقاعدة تتابع الأزمنة والصيغ sequence of moods and tenses في اللغة اليونانية.[٥٤]

الإلياذة[٥٥]: الكتاب: ١٣: البيتين: ٩٩-١٠٠

ὢ πόποι ἦ μέγα θαῦμα τόδ' ὀφθαλμοῖσιν ὁρῶμαι
δεινόν, **ὃ οὔ** ποτ' ἔγωγε τελευτήσεσθαι **ἔφασκον**,
"يا ويلتي! إنني أرى بعيناي هذا العجب العظيم المخيف،
الذي لم أكن أعتقد/ أتوقع أبدًا أنه سيحدث."

يتحدث بوسيدون إلى الجنود للاستنفار ضد الطراوديين الذين اقتربوا من سفنهم وعلى وشك هزيمتهم فهو لم يكن يتوقع أن تقع كل هذه الأحداث والأمور للإغريق.

وظف هوميروس الفعل ἔφασκον[٥٦] في زمن الماضي المستمر imperfect الإخباري مع المتكلم المفرد من الفعل φάσκω بمعنى (أقول -أكد- أتوقع)، في جملة الصلة المبدوءة بضمير الوصل ὃ العائد على الشيء المرعب / المخيف δεινόν، لهذا تم توظيف أداة النفي οὔ في جملة الصلة، باعتبار أن فعل جملة الصلة في الصيغة الإخبارية.

- **جملة الصلة مع الصيغ غير الإخبارية**

توظف الصيغ غير الإخبارية مع جملة الوصل عند الإشارة إلى أشياء غير محددة، يتم وضع الفعل في صيغة التمني (optative) بدون ἄν، وفي الصيغة الاحتمالية (subjunctive) مع ἄν، إذا كانت الجملة تؤكد أحداثًا حاضرةً أو مستقبلية.[٥٧]

-الصيغة الاحتمالية

توظف كل من الصيغة الاحتمالية وصيغة التمني للدلالة على التكرار، ولكن صيغة التمني تصرف في زمن الماضي للدلالة على تكرار الحدث في الماضي أما الصيغة الاحتمالية فتصرف في زمن المضارع للدلالة على تكرار الحدث في الوقت الحالي أو المستقبل.[٥٨]

---

[54] Willmott J., (2007), The Moods of Homeric Greek, Cambridge, p. 184.

[٥٥] انظر أيضا: الإلياذة: الكتاب: ١: الأبيات: ٨٦-٨٩.

[٥٦] هذا الفعل وظف فقط في زمن الماضي المستمر في ملحمة الإلياذة انظر:

L.S.J, s.v., φάσκω

[57] Hankin J., Hall J., (1833), Op. Cit., P.61.

[58] Willmott J., (2007), p. 184.

الإلياذة: الكتاب: ٣: الأبيات: 60-62

αἰεί τοι κραδίη πέλεκυς ὥς ἐστιν ἀτειρὴς
ὅς τ' εἶσιν διὰ δουρὸς ὑπ' ἀνέρος **ὅς** ῥά τε τέχνῃ
νήϊον **ἐκτάμνῃσιν**, ὀφέλλει δ' ἀνδρὸς ἐρωήν·
" إن قلبك دائمًا لا يرضخ مثله مثل الفأس الحادة،
الذي يخترق قلب الخشب على يد النجار **الذي** يقطع خشب (يشكل عارضات)
السفينة بمهارة مؤكدة، فيزيد ذلك من قوة الرجل؛"

تتضمن هذه الأبيات تشبيهًا بين قوة قلب هيكتور وقوة الفأس، فكلاهما لديه القدرة على التحمل والصمود في وجه الضربات القوية. وتوظف الأبيات لغة مجازية جميلة ومناسبة للوصف البطولي لمواقف الحرب مع هيكتور، كما يمكن إضافة أنها تشير إلى مهارة الحرفيين الذين يتقنون صنع السفن والرماح.

وهنا نلاحظ أن هوميروس وظف فعل جملة الصلة **ἐκτάμνῃσιν** من الفعل **ἐκτέμνω** بمعنى (يقطع) في الصيغة الاحتمالية مع زمن المضارع الغائب المفرد للدلالة على تكرار مهارة هيكتور في الحرب وليست وليدة الموقف فقط.

كذلك من وجهة نظر الباحثة إن استخدام الصيغة الاحتمالية يعكس حالة عدم اليقين التي تسود المعركة، حيث يمكن أن يحدث أي شيء في أي لحظة، ويمكن لأي شخص أن يفوز أو يخسر. وتعزز هذه الصيغة الاحتمالية الطابع الدرامي والحماسي للوصف، وتجعل القارئ يشعر بالتوتر والتشويق حول مصير المعركة.

-صيغة التمني

وفقاً لقاعدة تتابع الأزمنة في اللغة اليونانية، إذا كان فعل الجملة الرئيسي في أحد الأزمنة الماضية فإن فعل الجملة التابعة يصرف في صيغة التمني، وبالتالي ففعل الجملة التابعة يوظف في صيغة التمني تطبيقاً قاعدة الأزمنة،[٥٩] كما تستخدم صيغة التمني مع جملة الصلة إذا كانت صيغة فعل الجملة الرئيسية هو التمني.[٦٠]

الإلياذة: الكتاب:١٣: الأبيات: ١١٧- ١١٩

[59] GoodWin W. W., (1896), p.271.
[60] Leaf W., (1888), The Iliad, P.38.

πάντες ἄριστοι ἐόντες ἀνὰ στρατόν. οὐδ' ἂν ἔγωγε
ἀνδρὶ **μαχεσσαίμην** ὅς τις πολέμοιο **μεθείη**
λυγρὸς ἐών·

" فأنتم جميعًا من خيرة الرجال في الجيش. وأنني لا أرغب الآن أن
أتنازع مع الرجل **الذي** يرغب في التقاعس عن الحرب وهو ضعيف (حزن)،"

يحمس اليأس التيلامونى الجيش الإغريقي على القتال من أجل النصر والقضاء على الطراوديين وخاصة أن الآلهة تقدم كل الدعم لهم، فالإله بوسيدون مازال يساند الجيش ويحثهم على الدفاع عن وطنهم ضد الطراوديين.

إذا نظرنا إلى الجملة الرئيسية **μαχεσσαίμην** οὐδ' ἂν ἔγωγε ἀνδρὶ نجد أن فعل الجملة الرئيسي μαχεσσαίμην مصرفًا في صيغة التمني في زمن الماضي البسيط، وكذلك في جملة الصلة ὅς τις πολέμοιο μεθείη نجد أن فعل جملة الصلة μεθείη من الفعل μεθίημι جاء مصرفًا أيضًا زمن الماضي البسيط في صيغة التمني.

ومن الملاحظ أن هوميروس وظف صيغة التمني في هذه الأبيات للتعبير عن أمنيته أو رغبته بأن يكون جميع الجنود في الجيش اليوناني هم الأفضل، بحيث لا يوجد أي شخص ضعيف الإرادة أو غير متحمل للصعاب الواردة في المعركة، وإشارة إلى أن النزاعات الداخلية قد تؤثر على قوة الجيش وقدرته على الفوز في المعركة.

الإلياذة: الكتاب: ٢: الأبيات :١٨٥-١٨٩

αὐτὸς δ' Ἀτρεΐδεω Ἀγαμέμνονος ἀντίος ἐλθὼν
δέξατό οἱ σκῆπτρον πατρώϊον ἄφθιτον αἰεί·
σὺν τῷ ἔβη κατὰ νῆας Ἀχαιῶν χαλκοχιτώνων.
῞Ον **τινα** μὲν βασιλῆα καὶ ἔξοχον ἄνδρα **κιχείη**
τὸν δ' ἀγανοῖς ἐπέεσσιν ἐρητύσασκε παραστάς·

"أما هو نفسه فقد ذهب في التو إلى أجاممنون بن أتريوس
وأخذ منه صولجان أبائه الذي لا يفنى أبدًا؛
وذهب به في طريقة إلى سفن الآخيين ذوي الدروع البرونزية.
"مَهما كان الملك أو الرجل البارز **الذي** يلتقي به،
كان يذهب إليه ويحاول بكلمات لطيفة أن يمنعه عن الرحيل؛"

ينطلق أوديسيوس بين الرجال ليحفزهم على الحرب وعدم التخاذل وذلك بعد أن أخذ صولجان أجاممنون واستمع لكلام الإلهة آثينا، ويتوعدهم بأن أجاممنون لن يترك الجبناء من الإغريق.

وظف هوميروس الفعل **κιχείη** بمعنى يصل من الفعل ***κιχάνω*** في صيغة التمني في زمن المضارع مع الغائب المفرد بدون استخدام الأداة ***αν***.للدلالة على رغبة أوديسيوس في تحقيق النصر لهذا الجيش ليس في الوقت الحاضر فقط، ولكن من خلال الاستمرارية المطلقة له بالنصر.

وهنا نجد أن هوميروس لم يوظف صيغة التمني في الجملة الرئيسية، ولكنه وظف الفعل δέξατό في الصيغة الإخبارية في زمن الماضي البسيط المبني للوسط Middle Voice من الفعل δέχομαι بمعنى (أخذ- أستلم)، وبالتالي فإن هوميروس التزم بقاعدة تتابع الأزمنة.

٥- جملة الصلة التقديرية

-استخدام الصفات كجملة للوصل[٦١]

تتميز اللغة اليونانية القديمة بتنوع أشكال الصفات، والصفات -بشكل عام- توظف في الجملة لتصف الأسماء أو الأشياء، وأبسط أشكال الصفات هي التي تأتي قبل الاسم مباشرة، وهناك بعض الحالات التي تأتي بعد الاسم.[٦٢] ومن خلال التوظيف النحوي لتعدد الصفة في الجملة من الممكن أن تحل محل جمل الوصل.

الإلياذة[٦٣]: الكتاب: ١٣: ٣٦-٣٧

ἀμφὶ δὲ ποσσὶ πέδας ἔβαλε χρυσείας
ἀρρήκτους ἀλύτους,
"ووضع حول قدميه أصفادًا ذهبية
(التي) لا يمكن كسرها ولا حلها،"

عندما وصل بوسيدون إلى الكهف السحيق الموجود في أعماق البحر العميق وحل الخيول من العربة ووضع الأصفاد حول قدميها، يصف الأغلال التي قيد بها الخيول بأنها من الذهب

[61] Kleps D., (2009), Archaism and Orality in Homeric Syntax, United States, p.23.
[62] Pratt, L., (2014), The Essentials of Greek Grammar: A Reference for Intermediate Readers of Attic Greek, University of Oklahoma Press: Norman, P.68.
[٦٣] انظر أيضًا: الإلياذة: الكتاب: ١: البيتين: ٣-٤، الكتاب: ٢: ٦٠٠.

وأضاف معلومة أخرى بأن هذه الأصفاد لا يمكن فكها أو تحطيمها باستخدام على التوالي الصفات "ἀρρήκτους" في حالة المفعول به من الصفة ἄρρηκτος بمعنى (لا يمكن كسرها) و "ἀλύτους" في نفس الحالة الإعرابية السابقة من الصفة ἄλυτος بمعني (لا يمكن حلها).

-توظيف ظروف الوصل كجملة صلة

توظف ظروف الوصل (relative adverbs) للتعبير عن الوقت أو المكان أو السلوك.[٦٤]

الإلياذة: الكتاب: ١: الأبيات: ٥-٧

Διὸς δ' ἐτελείετο βουλή,
ἐξ οὗ δὴ τὰ πρῶτα διαστήτην ἐρίσαντε
Ἀτρεΐδης τε ἄναξ ἀνδρῶν καὶ δῖος Ἀχιλλεύς.

"وهكذا تحققت مشيئة زيوس.

منذ ذلك الوقت الذي ظهر الجدل بادئ بين (أجاممنون)،

سيد الرجال، ابن أتريوس، وبين شبيه الآلهة أخيليوس،"

وظف هوميروس الجملة الوصلية ἐξ οὗ δὴ τὰ πρῶτα διαστήτην ἐρίσαντε للإشارة إلى الوقت الذي بدأت فيه هذه الغضبة، حيث إن أحد ضمائر الوصل المستخدمة عند هوميروس للتعبير عن الوقت ἐξ οὗ، والتي تعنى (منذ ذلك الوقت).[٦٥]

-استخدام ضمير الوصل كضمير للإشارة[٦٦]

الإلياذة: الكتاب:٢٣: البيت: ٩

Πάτροκλον κλαίωμεν· **ὅ** γὰρ γέρας ἐστὶ θανόντων.

"لنبكِ على باتروكلوس؛ لأن هذا هو حق (تكريم) الموتي."

يتحدث أخيليوس لجنوده طالبًا منهم ألا يطلقوا سراح الخيول حتى يتمكنوا من منح باتروكلوس التكريم الذي يستحقه بعد مامته.

نلاحظ هنا أن هوميروس وظف ضمير الوصل ὅ كاسم إشارة؛ حيث يشير إلى البكاء أو النحيب والذي يعد حق من حقوق تكريم الموتى.

[64] GoodWin W. W., (1896), p.195.
[65] Probert Ph., (2015), p. 172.
[66] Goodwin W. W., (1896),p.218.

وتري الباحثة من وجهة نظرها أن توظيف هوميروس سواء لضمير الوصل كضمير إشارة أو العكس فهذا يثبت مدى استخدام هوميروس لأشكال الغموض المختلفة ليمنح القارئ التنوع في الاستنتاجات أو الاستنباطات المختلفة.

- توظيف الضمائر الشخصية كضمائر الوصل

يوظف هوميروس الضمائر الشخصية أو ضمائر الإشارة في الجملة كبدائل لضمائر الوصل،[٦٧] أو في بعض الأحيان قد توظف ضمائر الصلة في الجملة لتكون لها نفس قوة الضمائر الشخصية أو الإشارة،[٦٨] التي كانت غالبًا تستخدم مع أحد الروابط وهيγαρ[٦٩].

الإلياذة[٧٠]: كتاب: ١: الأبيات: ٨-١٠

Τίς τάρ σφωε θεῶν ἔριδι ξυνέηκε μάχεσθαι;
Λητοῦς καὶ Διὸς υἱός· ὃ γὰρ βασιλῆϊ χολωθεὶς
νοῦσον ἀνὰ στρατὸν ὄρσε κακήν, ὀλέκοντο δὲ λαοί,

"أيتها الآلهة هل حقًا دفعت بهذين الاثنين ليشُب الصراع بينهما؟
أنه ابن ليتو وزيوس (أبوللون)؛ لأن غضبه هو العامل الرئيسي
لانتشار الطاعون المشئوم بين الجيش، ولهلاك الرجال،"

بدء هوميروس هذه الأبيات بسؤال استفهامي بلاغي معروف الإجابة، الغرض منه لفت الانتباه إلى أن هذا الصراع لم يكن وليد اللحظة، ولكن هناك دافع لهذا الصراع بين أجاممنون وأخيليوس وهو الاله أبوللون، ولكي يرشدنا أو يوجه القارئ لبداية القصة. [٧١]

كما وظف هوميروس ضمير الوصل ὃ ليشير إلى أن غضب أبوللون هو العامل الرئيسي βασιλῆϊ χολωθεὶς لهذا النزاع أو الخلاف الواقع بين أجاممنون وأخيليوس، وبالتالي وظف ضمير الوصل في هذا البيت كضمير إشارة وليس كضمير وصل يشير إلي شيء سابق محدد، وتبعًا إلى القاعدة السابقة فقد لاحقت به أداة السبب γάρ.

-توظيف اسم الفاعل أو المفعول كجملة صلة

---

[67] Goodwin W.W., (1896) p.205.
[68] Smyth H.W., (1918), p. 581& 2490.
[69] Probert Ph., (2015), p. 158.
[٧٠] الإلياذة: الكتاب:١٠: البيتين: ١٢-١٣، كتاب:٤: البيتين:٤٤-٤٥.
[71] Kirk G. S., (2001), The Iliad: a commentary, Vol. I, Books *1-4*, P.54.

من الممكن أن يعبر اسم الفاعل أو المفعول (participle) عن جملة الصلة.[٧٢] حيث إن اللغة اليونانية القديمة محبة لاسم الفاعل أو المفعول في الجملة وهي غالبًا ما يوظف في الجملة للإشارة إلى اسم سابق.[٧٣]

الإلياذة[٧٤]: الكتاب: ١: الأبيات:١١-١٣

οὕνεκα τὸν Χρύσην ἠτίμασεν ἀρητῆρα
᾿Ατρεΐδης· ὃ γὰρ ἦλθε θοὰς ἐπὶ νῆας ᾿Αχαιῶν
λυσόμενός τε θύγατρα **φέρων** τ' ἀπερείσι' ἄποινα,

"لأن أبن أتريوس أهان الكاهن خريسيس إهانة بالغة؛

الذي أتى إلى سفن الآخيين السريعة

ليحرر ابنته حاملاً معه فدية تفوق العد،"

يحاول هوميروس من خلال هذه الأبيات وصف كيف أن أجاممنون كان هو السبب في نشوب النزاع والفرقة بين الجيش بسبب حصوله على الكاهنة من أخيليوس، مما ترتب عليه العديد من النتائج ولإضافة العديد من المعلومات الوصفية نجد أن هوميروس وظف جملة الصلة المبدوءة بضمير الوصل ὃ الذي أتى لإنقاذ الكاهنة على الرغم من علمه بسرعة سفن اليونانيين، بالإضافة إلى ذلك يصف لنا الكاهن وهو حاملاً فدية تفوق العد.

-توظيف الأداة δέ كضمير وصل

الإلياذة: الكتاب:٢٠: البيتين: ٤٢-٤٣

οὔνεκ' ᾿Αχιλλεὺς
ἐξεφάνη, δηρὸν δὲ μάχης ἐπέπαυτ' ἀλεγεινῆς·

"بعد أن انضم إليهم (أصبح مرئيًا) أخيليوس،

(الذي) انقطع عن المعركة الحاسمة لفترة طويلة؛"

[72] Hendery R., (2012), Relative Clauses in Time and Space, John Benjamins Publishing Company, p.176.
Luschnig C. A. E., (2007), p.140.
[73]Bakker E. J., (1988), P.108.

[٧٤] انظر الإلياذة: الكتاب: ١: البيتين: ٤٣-٤٤.

تأتي هذه الجملة في وصف الجيش اليوناني بعد انضمام أخيليوس إلى المعركة الذي طال أمد انسحابه من المعركة، ويستخدم الفعل "ἐξεφάνη" الذي يعني (أصبح مرئيًا– انضم) من الفعل ἐκφαίνω في زمن الماضي البسيط المبني للمجهول مع الغائب المفرد، لوصف قوة الجيش اليوناني وخاصة بعد أن أنضم أخيليوس مرة ثانية لصفوف الجيش بعد علمه بمقتل قريبه. ويعني ذلك أن عودة أخيليوس كانت مفتاح الانتصار اليوناني في المعركة، حيث كان يعتبر أخيليوس أحد أشهر المحاربين الأبطال في الأساطير اليونانية، وكان يتمتع بقوة لا تضاهى وشجاعة لا توصف. وبعد عودته، سيستطيع أن ينهي الهزيمة المحتملة للجيش اليوناني ويحقق النصر لهم.

ويمكن القول إن هذا البيت يعبر عن أهمية دور أخيليوس في المعركة وانتصار الجيش اليوناني، ويعكس أيضًا تقدير هوميروس لقدرات أخيليوس ودوره الحاسم في الحرب، كما أنه قد وظف الفعل في المبني للوسيط للدلالة على أن عودة أخيليوس هي بكامل رغبته الشخصية دون تدخل من أحد.

وتستخدم الصفة "ἀλεγεινῆς"، التي تصف المعركة μάχης وتعني "الحاسمة"، للتعبير عن شدة الألم والأسى الذي يشعر به الجيش اليوناني بسبب انسحاب أخيليوس من القتال لفترة طويلة. وهي من الصفات نادرة الاستخدام في الإلياذة حيث إنها وظفت ٩ مرات فقط.

هنا ربط هوميروس بين البيتين دون الحاجة إلى استخدام أداة وصل صريحة بين العبارتين. حيث جاءت جملة الصلة الثانية δηρὸν δὲ μάχης ἐπέπαυτ' ἀλεγεινῆς· من خلال توظيف أداة الربط δὲ التي قد تحمل معنى (الذي) وذلك ما يمكن أن نستدل عليه من خلال سياق النص، وذلك لإبراز الدور الفعال لأخيليوس في هذه المعركة المصيرية.

الخاتمة

من خلال الدراسة المصدرية لجملة الصلة في ملحمة الإلياذة لهوميروس قسمت الباحثة الدراسة إلى ثلاث نقاط رئيسية: (١) جملة الصلة الحقيقية، (٢) جملة الصلة الحقيقية مع الصيغ، (٣) جملة الصلة التقديرية، وكانت أهم النتائج المستخلصة:

- **وجود نوعين من الربط عند هوميروس هما الإرداف والربط الأداتى.**
- **إن الفرق بين جملة الصلة الحقيقة وجملة الصلة التقديرية هو توظيف جملة الصلة في الجملة.**

- قد يُحذف فعل جملة الصلة مادام مفهوم ضمنًا من خلال سياق النص.
- توظيف أداة التعريف τό كضمير صلة.
- توظيف جملة الصلة في الجاذبية العكسية.
- توظيف ضمير الوصل ὁ بدلاً من ὅς.
- توظيف جملة الصلة للدلالة على التأكيد.
- استخدمت جملة الصلة مع ثلاثة صيغ فقط وهي الصيغة الإخبارية والصيغة الاحتمالية وصيغة التمني، واختلفت دلالة جملة الصلة مع كل صيغة من الصيغ.
- استخدام الصفات كجملة وصل.
- توظيف ظروف الوصل كجملة صلة للتعبير عن الوقت أو المكان أو السلوك.
- استخدم هوميروس الغموض اللغوي فنجده أحيانًا يوظف الضمير ὁ كضمير إشارة وأحيانًا كضمير وصل.
- توظيف الأداة δέ كضمير وصل.
- توظيف اسم الفاعل أو المفعول كجملة صلة.

المصادر:

Homerus: Thesaurus Linguae Graecae (TLG-E), University of California Irvine, Bekker page, (2000).

المراجع:

Bakker E. J., (1988),	Linguistics and formulas in Homer: Scalarity and the description of the particle *per*, John Benjamins Publishing Company Amsterdam/Philadelphia.
Baalbaki, R.M., (1990),	Dictionary of Linguistic Terms, Beirut.
Blackwell Wil., (2014),	A Guide to Ancient Greek Drama, Second Edition.
Bossong G., Comrie B., Matras Y., (2011),	Relative Constructions in European Non-Standard Varieties.
Bowie A. M., (2019),	Homer: Iliad book III, Cambridge University Press.
Coderch J., (2012),	Classical Greek: A New Grammar Greek grammar: taught and explained with examples, Printed by CreateSpace (South Carolina, United States).
Charles R. B., (1987),	Ancient Greek Literature and Society, Second Edition. Cornell University Press.

Dwight Th., (1907),	A School Grammar of Attic Greek, New York, p.260.
Day A., (1844),	The syntax of relative Pronouns and Its Cognates, London.
Monro D. B., (1891),	A Grammar of The Homeric Dialect, Second Edition, Oxford.
Ehiaen L., (2022),	Register Variation in the New Testament: Petrine Texts, Brill.
Fatma G. Rizk, (2019),	Linguistics Ambiguity's Phenomena in the Ninth Books of Homer's Iliad, The Egyptian Journal of Language Engineering 1 (6), 28-55.
Graziosi B., (2010),	Homer Iliad: Book VI, Cambridge University Press.
Goodwin W.W., (1896),	Syntax of the Moods and Tenses of the Greek Verb.
Hankin J., (1833)	The first six books of Homer's Iliad, Cambridge.
Hendery R., (2012),	Relative Clauses in Time and Space, John Benjamins Publishing Company.
Jong I. J. F., Kroon C. H. M., (2021),	The Language of Classical Literature, Boston.
Smyth H. W., (1918)	A Greek Grammar for Colleges, Boston.
Kirk G. S., (2001),	The Iliad: A Commentary, Vol. I, Books *1-4.*
Kleps D., (2009),	Archaism and Orality in Homeric Syntax, United States.
Liddell H.G., & Scott R., & Jones, (1996),	A Greek- English Lexicon, Oxford.
Luschnig C. A. E., (2007),	Introduction to ancient Greek literary, Second Edition, Cambridge.
Leaf W., (1888),	The Iliad: Edited with English Notes and Introduction, Late Fellow of Trinity College, Cambridge, Vol. Ii. Books Xiii.-Xxiv.
March J., (2015),	Dictionary of Classical Mythology, United Kingdom.
Montanari F., (2022),	History of Ancient Greek Literature, Volume 1: The Archaic and Classical Ages, Walter de Gruyter GmbH, Berlin/Boston.
Neil A., Timothy F., John H., (2011),	Homer: A Transitional Reader, Carduci publishers.
Palmer D., (2021),	Intermediate Classical Greek, The Australian National University.
C. O., (2020)Pache	The language of Homer: Homeric song and text, Cambridge University Press.
Pratt, L., (2014),	The Essentials of Greek Grammar: A Reference for Intermediate Readers of Attic Greek, University of Oklahoma Press: Norman.
Probert Ph., (2015),	Early Greek Relative Clauses, Oxford University Press.

Seymour Th., (1885),	Introduction to the Language and Verse of Homer, Boston.
Woodard, R.D., (2008),	The Ancient Languages of Europe, Cambridge University.
Willmott J., (2007),	The Moods of Homeric Greek, Cambridge.
Wright W. A., Bywater I., (1904),	Journal of philology, VOL. XXIX.

المواقع الإلكترونية

- https://www.masterclass.com/articles/parataxis-vs-hypotaxis-in-literature
- https://teucris.net/Τεύκρος-